

الفصل الاول (مقدمة في التعليم الثانوي)

- مقدمة.

- اولاً . مفاهيم ذات علاقة بالتعليم الثانوي .
- ثانياً . لمحة تاريخية عن تطور التعليم في العراق.
- ثالثاً . مفهوم التعليم الثانوي وأهميته.
- رابعاً . نظام التعليم الثانوي في بعض البلدان .
 - اليابان .
 - الولايات المتحدة الامريكية .

ان الأمم لا تعد حية ومتجددة ومتطورة , الا إذا كانت ممتهنة للعلم شغوفة به ساعية اليه مقدسة له , محبة للعلم والعلماء فالأمة التي لا تحترم علماءها لا تتمكن من الصمود بوجه المتغيرات المستمرة , وهذا ما يميز شعب عن شعب وبلد عن بلد وامة عن سواها . وقد أكد القران الكريم هذه الحقيقة اذ جاء في اغلب آياته اما مريباً او معلماً للامة ودلالة القول ان اول كلمة طرقت سمع الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) هي (اقرأ) اذ قال تعالى { اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } . العلق 1 وقول الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) اذ قال : (اطلب العلم من المهد الى اللحد) بل ذهب الى ابعد من ذلك وجعل طلب العلم فريضة على المسلمين من الرجال والنساء .

أولاً : مفاهيم ذات علاقة بالتعليم الثانوي .

1- التربية .

لفظ التربية في اللغة العربية مأخوذة من ثلاثة أصول هي :-

أ- (ربا , يربو) يعني نما - ينمو , والنمو تغير وله اتجاه تقدمي حتى الوصول الى النضج.

ب - (ربي - يربي) اي نشأ وترعرع وهنا التربية بالمعنى العام تتمثل في اعداد الجيل .

ت- (رب - يرب) اي أصلح , وساس , ورعا والتربية هنا هي التي تهين للفرد البشري الوسائل المختلفة ليحقق نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي والمعرفي والمهني والخلقي .

والتربية كل ما يعتمد اليه الآباء والمعلمون والمجتمع من أجل تهذيب الافراد وتنشئتهم تنشئةً صالحة. وذكر المعجم الفلسفي أن التربية (بلوغ الشيء الى كماله)

والحقيقة ان التربية صناعة حقيقية للإنسان , وهي نتيجة لعلاقة المرابي بالناشئ ومعرفته لمحددات السلوك والشروط الايجابية لنجاحه , وهي قديمة قدم الفكر الانساني , وعملية التربية موجودة مع وجود البشر على الارض . ويقول كونفوشيوس في هذا الصدد : (أن الطبيعة هي ما منحنا اياه الالهة والسير بمقتضى شروط الطبيعة هو السير في الصراط الواجب).

ويرى افلاطون (أن التربية هي تضيء على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها) أما ارسطو فيرى (أن التربية اعداد العقل للتعليم كما تعد الارض للبذار) .

أما الدين الاسلامي فهو أساس التربية والتعليم ,ولو تدبرنا القرآن الكريم لوجدناه في أغلب آياته أما يتحدث عن التربية أو عن التعليم بالتصريح أو التلميح , كون التربية هي الاساس السليم الذي يعتمد عليه الانسان في حياته فالفرد الذي تهيأت له تربية حسنة بلغ الكمال في الجسم والعقل وأصبح نافعا إيجابياً , خلاف الفرد الذي لا يحصل على التربية السليمة فسيصبح سلبياً بل سيتحول الى خطر على المجتمع فيما بعد . ويقول الغزالي: (أهم أغراض التربية هي الفضيلة) وهذا ما جعل الدول المتقدمة تتوجه نحو التربية أولاً ومن ثم نحو التعليم .

2- التعليم .

يعد التعليم الركن الاساس الذي يعتمد عليه في بناء شخصية الفرد من مختلف جوانبها , وهو نظام مقصود ومحدد محكوم بأنظمة وقوانين يراد منه زيادة الخبرة والمعلومات عند المتعلم لإحداث التغيير المستمر في شخصيته من خلال ما يكتسبه المتعلم من المنهج والمعلم والاقران وينبغي ان يكتسب المتعلم كل ما هو ايجابي ونافع وبناء ويحقق له القدرة فيما بعد على التكيف وامكانية التعامل مع الحياة ومواجهة ما يعترض طريقه من مصاعب ومعوقات اذ ان التعليم الناجح هو الذي يحقق الفائدة للمتعلم في المستقبل , ويجدر القول أن عملية التعليم شبيهة بعملية البيع والشراء بين المعلم والمتعلم والبضاعة هي كل ما يحصل بينهما من تبادل للأفكار واعطاء المتعلم تنمية مستمرة في الجانب المعرفي والنفسي والوجداني والمهاري , وتدور عملية التعليم في عملية هي الاكبر والاعم وهي التربية اي ان التعليم يدور في فلك التربية بل هو الاداة الفاعلة لها .

3- التعلم.

ان كل ما يحصل عليه الفرد من خبرات ومعارف ومعلومات ومهارات وقوانين وقيم وتقاليد واعراف يسمى التعلم . ويحدث نتيجة لنشاط يقوم به الفرد من اجل التعلم وبالتالي يحصل على تغيير مستمر في المعارف والمهارات والسلوك . وينقسم التعلم على قسمين الاول التعلم الذاتي ويحصل عليه الفرد نتيجة لجهده ونشاطه الخاص وهو كل ما يعتمد اليه الفرد كما في المطالعة والبحث وتصفح الكتب والأترنت وحضور الندوات والمؤتمرات واكتساب

المهارات. والقسم الثاني هو التعلم الموجه الذي يشرف عليه شخص آخر له الخبرة ويمتلك الكفاية كما في التعلم داخل المؤسسات التربوية او التعلم عن بعد بوسائل مختلفة كما في المراسلة أو التعلم المفتوح وغيرها , ولا بد من الاشارة الى أن التعليم الجيد ينتج تعلم جيد والعكس صحيح .

4-العلاقة بين التربية والتعليم .

لا يمكن الفصل بين التربية والتعليم كون التعليم جزء من التربية واذا اريد للتعليم أن ينجح , لا بد من التربية السليمة التي يمكن لها أن تؤسس الى التعليم الناجح من خلال الاعداد الجيد لمختلف جوانب شخصية المتعلم والتي تبدأ بالجانب النفسي أولاً ومن ثم العقلي والوجداني والاجتماعي والمهاري وهذا يعني أن التعليم الناجح هو نتاج جيد لتربية صحيحة مما يدل على الترابط بينهما والتكامل في العمل بين التربية والتعليم كما ان التعليم يعد اداة التربية الفاعلة في تحقيق اهدافها .

ثانياً : لمحة تاريخية عن تطور التعليم الثانوي في العراق.

أن ارض العراق هي أول مهد للحضارة البشرية , اذ شهدت بلاد وادي الرافدين أول محاولات الإنسان من اجل تشكيل اطر المعرفة المؤسسة في حقول علمية . وانشأ العراقيون القدامى أول حضارة متطورة في وادي الرافدين فكانوا أول من عرف الكتابة التي اكتشفها السومريون جنوب العراق , ولو تأخر العراقيون في اكتشاف الكتابة لتأخرت الحضارة البشرية , وكانوا اول من سن القوانين كما في المسلة المعروفة بمسلة حمورابي الشهيرة التي تضمنت عدداً

كبيراً من القوانين التي تنظم حياة الناس ويقول المرحوم الدكتور طه باقر "ان قوانين مملكة اشتونا سبقت قوانين حمورابي"

وقد شهد العراق القديم اول نظام للتعليم في العالم منذ ان شيدت على أرضه أول مدرسة منظمة ذات مناهج وبرامج تعليمية واضحة وتضم كوادر تعليمية متخصصة وذلك في عهد الملك حمورابي (1750-1792 ق.م) في مدينة المحمودية الحالية الواقعة في شمال مدينة بابل. وكان العراقيون أول من عرف المكتبات .

أما جذور التعليم الحديث في العراق فأثما تعود الى اوائل القرن العشرين عندما كان العراق جزءاً من الامبراطورية العثمانية التي سيطرت على العراق منذ منتصف القرن السادس عشر الميلادي (1553م) حتى نهاية الحرب العالمية الاولى عام(1918) , اذ استخدمت الدولة العثمانية اللغة التركية في التعليم بدلاً من اللغة العربية , وهو ما يعرف بسياسة التتريك , وخلال تلك المدة التي سيطر فيها العثمانيون على البلاد وضع الحجر الاساس لبناء اول نظام تعليمي في العراق والذي تمثل بتأسيس مجموعة من المدارس العلمية الدينية التي كانت تهتم باللغة والدين والفقه والمنطق وكان يدرس فيها التلاميذ ممن أنخوا دراستهم في (الكتاتيب) التي كانت تتولى مهمة تعليم الصبيان في سن الثالثة أو الرابعة من العمر حفظ القرآن الكريم وتفسير آياته اضافة الى بعض الامور الدينية , وتعد الكتاتيب النواة الاولى لتأسيس نظام التعليم الابتدائي في العراق وذلك في عام (1889) والذي لم يتضح شكله أو اتجاهه في تلك الحقبة بل ظل تعليمًا عفويًا غير ممنهج ويفتقد الى تحديد الهدف والاتجاه .

أما التعليم الثانوي فيعود نشؤه الى عام (1919) حينما افتتح اول صف ثانوي في تاريخ العراق في احدى المدارس الابتدائية في بغداد اواخر عام (1919) وكان الصف يضم سبعة طلاب , وبعد ان اصبحت وزارة المعارف وزارة مستقلة في 10/ايلول/1921, أفتحت أول مدرسة ثانوية مستقلة في بغداد وبلغ عدد طلابها (50) طالباً.

ومن أجل معالجة عدم توفر العدد الكافي من المدرسين لتدريس الاختصاصات اللازمة للتعليم الثانوي، رأى الميجر (بومان) ناظر المعارف العمومية ضرورة الاتصال بالجامعة الامريكية في بيروت لمساعدته في اعارة خدمات بعض الاساتذة للعمل في العراق، وفعلاً استقدم عددا من المدرسين المصريين والسوريين والبريطانيين، من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت .

وتعد سنة (1925) نقطة تحول في تاريخ التعليم الثانوي في العراق اذ بدأت في هذه السنة حركة لتوسيع التعليم الثانوي من خلال استعانة وزارة المعارف العراقية بالأهالي لمساعدتها مالياً لفتح مدارس متوسطة وثانوية في كل من العمارة والناصرية والحلة , وفي نفس العام الدراسي (1925-1926) حصل تطور جديد , اذ بدأ في هذا العام تطبيق نظام الامتحانات الوزارية (البكلوريا) للدراسة الثانوية لأول مرة في العراق .

ونشر اول منهج للدراسة الثانوية في العراق عام (1926) وقد نص على جعل الدراسة في المرحلة الثانوية (4) سنوات بعد ان كانت (3) سنوات , وتنقسم الى قسمين هما :-

1- الدراسة المتوسطة وأمدتها سنتان .

2- الدراسة الثانوية وأمدتها سنتان ايضاً تقسم كل سنة منها على فرعين

الاول علمي والثاني أدبي .

وخلال تلك المدة التي تأسس فيها التعليم الثانوي نشأت عند العراقيين فكرة التعليم المؤدي الى الوظائف , وترجع هذه الفكرة الى اعتقادهم بأن الوظائف الحكومية يجب ان تكون هي المكافأة التي يجب ان يحصلوا عليها بعد حصولهم على شهادتهم الدراسية سواء كانت من المدارس الثانوية العامة او من المدارس الثانوية المهنية , وساعد في بلورة الفكرة هذه حاجة الدولة العراقية الحديثة الى الموظفين, مما جعلها تنظر الى التعليم الثانوي على انه يهدف في الدرجة الاولى الى تخرج طبقة من الموظفين تقوم بتحمل اعباء الدولة وهي في بداية تكوينها , وبذلك صار الكثير من العراقيين يكتفون من التعليم بما يهيئ للوظيفة الحكومية وكان ذلك سبباً في تخلف التعليم المهني الذي لا يستطيع ان يهيئ كالتعليم الثانوي العام للوظيفة الحكومية , وقد كان العراق ولايزال هو في اشد الحاجة الى التعليم المهني كونه دعامة اساسية في بناء الاقتصاد الوطني.

ومما لاشك فيه ان المؤسسات الحكومية لها طاقتها وامكانياتها المحدودة في استيعاب اعداد الخريجين فمن المتوقع ان لا يتكافأ عدد الخريجين مع الطلب على الوظائف, وان يؤدي ذلك الى عدم التوازن بين العرض والطلب على الوظائف وهو ما حدث بالفعل غير ان الحكومة العراقية واجهت الامر بعد

مدة قصيرة من تأسيس التعليم الثانوي باتخاذها مجموعة من الاجراءات وكالاتي :

1- اعادة النظر في مدة التعليم الثانوي وذلك في عام (1929) حينما صدر منهج جديد زيدت بموجبه مدة الدراسة الثانوية سنة اخرى فأصبحت مدته خمس سنوات بدلاً من اربع سنوات وقسم الى مرحلتين الاولى متوسطة وخصصت لها السنوات الثلاثة الاولى , والثانية المرحلة الاعدادية وخصصت لها السنتان الرابعة والخامسة بفرعيها العلمي والادبي , وكان الهدف من اطالة مدة الدراسة لعلاج مشكلة تزايد الطلب من الخريجين على الوظائف الحكومية. واستمر هذا المنهج حتى عام (1967) وبعدها اصبحت مدة التعليم الثانوي في العراق (ست) سنوات خصصت السنوات الثلاثة الاولى منها للمرحلة المتوسطة والسنوات الثلاثة الاخرى للمرحلة الاعدادية .

2- الشروع في تأسيس مدارس التعليم المهني ليكون تعليماً مسانداً للتعليم الثانوي العام , اذ تشير المصادر الى ان تاريخ نشوء التعليم المهني في العراق يعود الى عام (1926) عندما تأسست اول مدرسة زراعية في تاريخ العراق في منطقة (الرسومية) فيما يعود تاريخ نشوء التعليم التجاري في العراق الى عام (1930) وذلك بافتتاح أول شعبة له في الثانوية المركزية للبنين في بغداد وكان يقبل فيها خريجي الدراسة الابتدائية .

3- رفع نسبة القبول في التعليم الثانوي من خريجي التعليم الابتدائي .

4- تشكيل لجنة لدراسة واقع التعليم في العراق عام 1932 , والتي عرفت باسم لجنة (مونرو)* أو لجنة الكشف التهذيبي التي عدت بداية تأسيس المدرسة الثانوية هو البداية الحقيقية للتعليم الثانوي وكذلك أكدت من خلال تقريرها الذي قدمته حين تولت دراسة واقع التعليم في العراق للمدة بين عامي 1919-1932 انها وجدت أن عام (1919) يمكن أن يكون بداية منطقية ومقبولة لمولد التعليم الثانوي العام في العراق، لان تلك السنة شهدت افتتاح صفوف ثانوية في كل من بغداد والموصل، مدة الدراسة فيها اربع سنوات، تدرس فيها مختلف المواضيع العلمية، أما نشوء التعليم العالي في العراق فيرجع تاريخه الى عام (1908) عندما تأسست مدرسة الحقوق في بغداد وذلك لسد حاجة الدولة من الحقوقيين ورجال القانون , وكان يقبل فيها خريجي المدرسة الرشدية , وبعد تأسيس مدرسة الحقوق في بغداد تم تأسيس العديد من المعاهد والكليات حتى جاء عام (1956) وتأسست جامعة بغداد كأول جامعة في العراق . مما سبق يتبين لنا ان التعليم الثانوي قد استمر في النمو وخاصة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتي تميزت بانتشار المبادئ الديمقراطية التي وفرت فرص التعليم لجميع افراد الشعب وقد انعكس ذلك على التعليم الثانوي الذي يهيئ للوظيفة أو لاستكمال الدراسة العليا .

*الدكتور بول مونرو من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأميركية استقدمته الحكومة العراقية بهدف دراسة واقع التعليم في العراق عام 1932 .

ثالثاً : مفهوم التعليم الثانوي وأهميته.

يطلق اصطلاح الدراسة الثانوية (التعليم الثانوي) على المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الجامعية , وتكون مدة الدراسة فيها (6) سنوات وتغطي سنوات العمر من (12-17) سنة وتنظم وفق مستويين الاول المرحلة المتوسطة وامتد الدراسة فيها (3) سنوات وتغطي الفئة العمرية (12-14) سنة وهذه المرحلة تكون مكتملة لما درسه الطالب في المرحلة الابتدائية وتزويده بمعلومات اوسع في اللغة والثقافة العامة , اما المستوى الثاني في الدراسة الثانوية فهي المرحلة الاعدادية وتغطي السنوات العمرية (15-17) سنة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ايضاً وتكون وظيفتها الاعداد للحياة العلمية والدراسة الجامعية , وتتفرع الدراسة في المرحلة الاعدادية ابتداءً من السنة الاولى الى فرعين هما (العلمي - الادبي) تقدم فيها دراسات اكاديمية في العلوم واللغة والادب .

وفي ضوء ذلك يمكن ان تبين اهمية التعليم الثانوي من خلال الدور الذي تقوم به المدرسة الثانوية بوصفها مؤسسة اجتماعية اساسها المجتمع وتسعى الى تحقيق اهداف اساسية هي :-

- 1- نقل التراث الثقافي من جيل الى اخر ومن ثم تهذيبه والزيادة فيه .
- 2- العناية بالقابليات المختلفة عند الطلبة , واعدادهم ثقافياً ومهنياً في الشكل الذي يساعدهم على اختيار المهنة التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والمعرفية التي تسد حاجاتهم الاساسية .

3- تحقيق اهداف المجتمع فهي مؤسسة تربوية تسعى الى تربية ابناء المجتمع تربية صالحة .

4- بناء شخصية المتعلم من مختلف الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والثقافية والوجدانية والمهارية .

5- اعداد المتعلم لمرحلة الدراسة الجامعية .

رابعاً : التعليم الثانوي في بعض البلدان المتقدمة .

لبيان أهمية التعليم الثانوي في حياة الفرد كونه يعمل على اعداد الانسان للمستقبل ودخوله الحياة العامة والحياة العلمية المتقدمة في الجامعات نقف هنا عند نظامي التعليم في بلدين متقدمين هما اليابان والولايات المتحدة الامريكية.

❖ اليابان .

ترجع جذور نظام التعليم الحديث في اليابان إلى عصر الإمبراطور (ميجي) الذي تولى الحكم عام (1868) ليبدأ باليابان عصراً جديداً . إذ بدأ يبني اليابان الحديثة بعد أن رزخت البلاد حوالي ثلاثمائة عام تحت حكم الإقطاع . ولقد أصدر هذا الإمبراطور وثيقة وصفت بأنها تاريخية ونجحت هذه الوثيقة في إثارة المشاعر الوطنية اذ طالب بتوزيعها على المدارس والمؤسسات التربوية المختلفة ليحفظها التلاميذ عن ظهر قلب ولقد أكد فيها على أهمية العلم وأوصى اليابانيين بطلب العلم والنهل من مناهل الفنون والآداب .

ونظراً لاهتمام الإمبراطور (ميجي) بأهمية التعليم أصدر عام (1872) أول قانون للتعليم الأساسي في اليابان، اذ يعتبر اليابانيون التعليم الإلزامي هو السر

في نهضة ورفاهية الشعب الياباني , كما زاد ذلك الاهتمام من قبل الامبراطور (ميجي) بان اصدر امراً بإنشاء عدد من المدارس الثانوية تتوزع في كافة أنحاء البلاد .

وفي عام 1886م كان لزاماً على كل تلميذ أن يلتحق بالمدارس لمدة ثلاث سنوات على الأقل . وفي عام 1900م تقرر أن يكون التعليم الإلزامي مجانياً , وفي عام 1908م امتدت فترة التعليم الإلزامية إلى ست سنوات , ثم امتدت مرة أخرى بعد الحرب العالمية الثانية إلى تسع سنوات لتغطي بذلك مرحلتى الابتدائية والمتوسطة .

ولقد تبني الحلفاء بعد احتلال اليابان وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية الدعوة إلى إصلاح التعليم، فتم توجيه الحكومة اليابانية نحو تبني سياسة تعليمية جديدة تقوم على الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية وفصل الدين والسياسة عن التعليم . وقد ضمت أول بعثة تعليمية أمريكية تصل اليابان بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (27) خبيراً في التربية والتعليم برئاسة الدكتور (جورج ستودارد) في مارس (1946) ولقد أكدت هذه البعثة على ضرورة إدخال إصلاحات تعليمية شاملة، بما يدخل تحته مراجعة كاملة للمناهج ولالإدارة التعليمية، وتحسين طرائق التدريس وإصلاح نظام إعداد المدرس، وفعلاً بدأت عملية إقامة نظام تعليمي جديد من خلال سلسلة من الإصلاحات وضعت أسسها لجنة الإصلاح التربوي التي شكلت في أغسطس عام 1946 م، ولقد أكد القانون الأساسي للتعليم عام (1947) على تكافؤ الفرص التعليمية كمدخل لإصلاح التعليم محدداً بالتعليم المدرسي،

ولكن اتسعت النظرة إلى التربية والتعليم بصدور قانون التعليم المدرسي ويعد هذا القانون مؤكداً للآمال التي عقدت على دور التعليم في تحقيق ما تصبو إليه الأمة اليابانية وقد نص قانون التعليم المدرسي على إقامة نظام تعليمي على النحو التالي :-

1. مرحلة التعليم الابتدائي ومدة الدراسة فيها (6) سنوات .
2. مرحلة التعليم المتوسط (الثانوية الدنيا) ومدة الدراسة فيها (3) سنوات .
يلتحق الطلبة في هذه المرحلة من سن (12-14) سنة ، والتعليم في هذه المرحلة حكومي وعام وإلزامي للجميع، تدرس في هذه المرحلة اللغة اليابانية والدراسات الاجتماعية، الرياضيات، العلوم، الموسيقى، الفنون الجميلة ، الصحة والتربية البدنية ، الفنون الصناعية والأشغال المنزلية، التربية الخلقية النشاطات الخاصة، بالإضافة إلى الموضوعات الاختيارية , وطلبة هذه المرحلة يدرسون الفنون الصناعية كمقرر إجباري ويمكن أن يدرسه كمقرر اختياري.
3. مرحلة التعليم الثانوي (الثانوية العليا) ومدة الدراسة فيها (3) سنوات .
يلتحق الطلبة في هذه المرحلة من سن (14-17) سنة . والتعليم في هذه المرحلة حكومي وعام ولكنه غير إلزامي, ويتطلب الالتحاق بهذه المرحلة اجتياز امتحان قبول في المدرسة الثانوية الذي يعتبر أحد المعالم الرئيسة التي تحدد المستقبل المهني للمتعلم الياباني .
ويوجد بهذا النوع من التعليم الثانوي (الثانوية العليا) ثلاثة أنواع من المدارس وهي على النحو الآتي :-

- أ- المدارس ذات الدوام الكامل .
- ب- المدارس ذات الدوام لبعض الوقت .
- ت- المدارس التي يدرس فيها الطلاب بالمراسلة . تستمر الدراسة في المدارس من النوع الأول لمدة ثلاثة سنوات, أما النوعان الآخران فإن الدراسة تستغرق فيهما أربع سنوات على الأقل.
4. مرحلة التعليم العالي ومدة الدراسة فيه (4) سنوات .
- كما اهتم قانون التعليم المدرسي بإنشاء كليات صغرى وجامعات وكليات للتعليم الفني ومدارس للمعوقين، ورياض الأطفال ومدارس للتدريب المهني .

أهداف التعليم في اليابان .

أحتلت اليابان من قبل دول الحلفاء سنة (1945) واصبحت هذه السنة نقطة تحول رئيسة في حياة اليابانيين , فقد تم تدمير كافة المؤسسات اليابانية ومنها المؤسسة التربوية، ومن ثم النظام التعليمي بأكمله، ونشأ عن ذلك مدارس محطمة وعجز شديد في أعداد المدرسين وأدوات التدريس . وأصبح التدخل الأمريكي مباشراً وبخاصةً في الشؤون التعليمية، وقد أرسلت أمريكا بعثات لإصلاح النظام التعليمي، وكان هدفها تصميم نظامٍ تربوي جديد " اليابان السلام " وقد ساعد هذا الاجراء اليابانيين على الانفتاح والاتصال بالفكر التربوي الحديث، وفتح باب الفرص التعليمية أمام الجميع.

ويمكن الكشف عن الأهداف العامة للتعليم الثانوي من خلال غايات التربية في اليابان، حيث تنص المادة الأولى من " القانون الأساسي للتعليم في اليابان " الصادر عام (1947) عن غايات التربية في اليابان كما يلي:

يجب أن تهدف التربية إلى النمو الكلي للشخصية، وتربي شعباً سليم العقل والجسد، يحب الحق والعدل، يقدر القيم الفردية، يحترم العمل، يتمتع بإحساس عميق من المسؤولية ويتشرب بروح الاستقلال ويبني دولة ومجتمع مسالم ومن الواضح أن صياغة هذا الهدف تعكس التأثير الأمريكي من ناحية ومحاولة تفادي مآسي الحروب من ناحية ثانية .

الولايات المتحدة الأمريكية.

وجدت أول أنواع المدارس الثانوية في سنة (1635م) في مدينة بوسطن، وكانت تسمى بمدرسة النحو اللاتينية، كان هدفها الأول إعداد التلاميذ للالتحاق بالمعهد العالي أو للخدمة في الكنيسة، وكانت تهتم بتدريس اللغة اللاتينية واليونانية، وتدريس الدين أيضاً وكانت هذه المدارس تقوم على أساس انتقائي شديد، ولم تكن تقبل إلا الصفوة من المتعلمين لتخلق منهم طبقة أرستقراطية مثقفة , وفي سنة (1751م) نشأت أول مدرسة ثانوية أكاديمية في فيلادلفيا لعلاج الأفق الضيق التي تتسم به مدرسة النحو اللاتينية، ولقد اهتمت بالمقررات العلمية، لذلك فضلها الناس على غيرها من المدارس، فازداد عددها بسرعة كبيرة، ومعظم هذه الأكاديميات مؤسسات خاصة، والبعض الآخر كانت تديرها جماعات دينية.

وفي سنة (1821م) بدأت في بوسطن حركة المدرسة الثانوية العامة المجانية، التي اهتمت باللغة الإنجليزية والعناية بالتربية المهنية وسميت بالمدرسة الإنجليزية، ولقد نما هذا النوع من التعليم نمواً سريعاً، ومع بداية العقد الثالث من القرن التاسع عشر بدأت القوى الديمقراطية في أمريكا تطالب بنوع من التعليم

الثانوي الذي يمول من الأموال العامة، ويكون له قيمة وفائدة، وطرحت فكرة المدرسة الثانوية العامة على أنها النموذج الذي يفى بذلك الغرض. ومع بداية القرن العشرين أنشئت المدرسة الثانوية الممتدة عمودياً (Vertically Extendede Secondary School) وهي أول نموذج للتعليم الثانوي الأمريكي في إطار سلم تعليمي متكامل، ان المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية تشمل نوعين من المدارس الثانوية هما : المدرسة الثانوية الدنيا والمدرسة الثانوية العليا.

المدرسة الثانوية الدنيا

توجد عدة أنماط من هذه المدارس وهي على النحو الآتي :-

- أ- النمط الأول : يمثل ثلاث سنوات من السنة الثانية عشرة حتى السنة الخامسة عشرة وهي تكون حلقة منفصلة في مبناها ومنهجها و برامجها.
- ب- النمط الثاني : المدرسة الثانوية الدنيا الواقعة ضمن السنوات الست للتعليم الثانوي.

ج- النمط الثالث : يشكل مدرسة ذات صفين فقط الصف السابع والثامن أما التاسع فإنه يلتحق بالثانوية العليا.

المدرسة الثانوية العليا :

يوجد نمطان لهذا النوع من المدارس هما :-

- أ. مدرسة ذات ثلاث سنوات، حيث يلتحق بها المتعلمين من السنة الخامسة عشرة وحتى الثامنة عشرة، وتمثل المرحلة الثانية للمدرسة الثانوية الدنيا.

ب. النمط الثاني للمدرسة الثانوية العليا وهو ذو الأربع سنوات من سن أربع عشرة سنة إلى سن ثماني عشرة سنة، وتعد المدرسة الثانوية الشاملة النمط العادي أو المؤلف للتعليم الثانوي في أمريكا، حيث يلتحق معظم الطلبة بلا استثناء بالمدرسة الثانوية الشاملة سواء كانت ذات الست أو الأربع سنوات .

وهذا النوع من التعليم يوفر لأبنائه الثقافة العامة بقدر أكبر مما تقدمه المدرسة التقليدية إلى جانب آخر من التعليم، وهو الإعداد المهني جنباً إلى جنب مع المواد الأكاديمية فهذه المدارس معنية بتقديم تعليم متكامل بين الثقافة النظرية الأساسية والدراسات العملية.

إلى جانب المدارس الثانوية الشاملة توجد أنواع أخرى من التعليم مثل المدرسة المهنية، وهي مدرسة مهنية فنية توجد في المدن الكبرى كما توجد مدارس خاصة تدعمها الطوائف الدينية.

وللتعليم الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها ، وتعمل بكل الوسائل على ذلك ومن أهم هذه الأهداف :-

1- إكساب المتعلمين المعارف الأساسية في موضوعات اللغات، والرياضيات، والدراسات الإنسانية، والصحة، والفنون الجميلة، والتدبير المنزلي.

2- تهيئة مواطنين قادرين على ادراك حقوقهم ومسئولياتهم وواجباتهم.

3- تعليم القيم الروحية والأخلاقية.

4- تنمية الشعور المشترك بالولاء لمبادئ الديمقراطية والإيمان بها.

- 5- تعليم الطلبة القيام بالعمل المنتج وإعدادهم لمهنة مفيدة.
- 6- مساعدة الطلبة على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم المتنوعة.

مؤسسة دار الصادق